



القرار من 600 هجمة نفذتها "جبهة النصرة" في سوريا خلال العام السابق بما في ذلك 40 تفجيراً انتحارياً وحوادث متعددة شملت عبوات ناسفة يدوية الصنع مما أدى غالباً إلى وفيات مدنية

اعتبرت الحكومة الأمريكية أيضاً أن أعمال "جبهة النصرة" محاولة "لاختطاف نضالات الشعب السوري" لـ "الأغراض الخبيثة" لـ "الدولة الإسلامية". لكن على عكس "الدولة الإسلامية" بنت "جبهة النصرة" علاقات وثيقة مع المعارضة السورية والتفرد المناهض للنظام بدلاً من محاولة احتكار كل شيء. لهذا السبب قطعت علاقاتها مع "الدولة الإسلامية" وأصبحت فرعاً رسمياً لـ "القاعدة". طريقة عمل "جبهة النصرة" الفريدة ضمن تمرد أوسع مهدت أيضاً الطريق الذي أدى إلى انفصالها النهائي عن "القاعدة" في تموز/ يوليو 2016 وإلى إصلاحاتها الداخلية بعيداً عن الجهاد العالمي بدءاً من 2017 عندما وطدت سيطرتها على شمال غرب سوريا. يبدو أن قادة الجماعة تحولوا أكثر منذ إنشاء حكومة انتقالية بعد الأسد حاصلين على اعتراف دولي واسع ومشاركات دبلوماسية

قد يشكك البعض في إزالة "هيئة تحرير الشام" من القائمة نظراً لارتباطها السابق بـ "الدولة الإسلامية" و"القاعدة". لكن "هيئة تحرير الشام" كانت نشطة لفترة أطول كجماعة مستقلة (7.5 سنوات) مما كانت عليه مع "الدولة الإسلامية" (2.5 سنة) و"القاعدة" (3 سنوات) مجتمعين. هذا لا يعني أن الشك غير مبرر – فبعد كل شيء واصلت "هيئة تحرير الشام" في البداية أنشطة إرهابية معينة بعد أن أصبحت مستقلة مثل اغتيال الناشط السوري "رائد فارس" في تشرين الثاني/نوفمبر 2018. منذ 2019 لا توجد أدلة على أي هجمات إرهابية أخرى من "هيئة تحرير الشام" بدلاً من ذلك انضمت إلى فصائل متمردة أخرى في تركيز عملياتها على القوات العسكرية والأمنية لنظام الأسد وداعميها من روسيا وإيران و"حزب الله" اللبناني. مما يشير أكثر إلى انفصال الجماعة عن الحركة الجهادية العالمية أن كلاً من "الدولة الإسلامية" والمُنظَر الأعلى المرتبط بـ "القاعدة" "أبومحمد المقدسي" اعتبروا منذ فترة طويلة قادة وأعضاء "هيئة تحرير الشام" مرتدين

انتقاد آخر مفهوم لـ "هيئة تحرير الشام" هو أنها لجأت إلى الحكم الاستبدادي في محافظة إدلب لسنوات مرتكبة انتهاكات حقوق الإنسان مثل تعذيب السجناء مؤخراً كان الجيش السوري الجديد – الذي يقوده مسؤولون سابقون من "هيئة تحرير الشام" ويضم العديد من مقاتلي الجماعة السابقين – متورطاً في المذابح المرتكبة ضد العلويين في آذار/مارس

لكن انتهاكات حقوق الإنسان تختلف عن الإرهاب ولا يجب بالضرورة ربطها بتصنيف منظمة إرهابية. هناك آليات أخرى أنسب للتعامل مع هذه القضايا مثل أشكال أخرى من العقوبات إذا اعتبرتها واشنطن يوماً ما ذات صلة وضرورة. يجب على المسؤولين الأمريكيين أيضاً التأكيد على الحاجة إلى لجنة حقيقة ومصالحة في سوريا لضحايا العنف السياسي السابق لـ "جبهة النصرة"/"هيئة تحرير الشام". نأمل أن يوفر تقرير تقصي الحقائق القادم من حكومة "الشرع" حول مذبحه آذار/مارس سبيلاً لمتابعة هذه وجهود العدالة الانتقالية الأخرى في جميع المجتمعات السورية في الوقت نفسه يمكن لأولئك الذين يؤيدون إزالة "هيئة تحرير الشام" من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية الاستشهاد بأدلة جوهرية من السنوات الست الماضية على أن الجماعة تركت فعلاً أعمال الإرهاب

### ما بعد القرار التاريخي: ما هي الخطوات التالية في مكافحة الإرهاب

قبل إزالة تصنيف "هيئة تحرير الشام" كانت وزارة الخارجية قد أزلت سابقاً خمس جماعات جهادية أخرى فقط من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية: "الجماعة الإسلامية المسلحة" الجزائرية في تشرين الأول/أكتوبر 2010 و"الجماعة الإسلامية المقاتلة المغربية" في أيار/مايو 2013 و"الجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية" في كانون الأول/ديسمبر 2015 و"الجماعة الإسلامية" المصرية في أيار/مايو 2022 والجماعة الفلسطينية "مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس" في الشهر نفسه على عكس "هيئة تحرير الشام" كانت جميع هذه الجماعات الأخرى منحلة تماماً

سؤال حاسم مستقبلاً هو ما إذا كانت الحكومة الأمريكية ستزيل أيضاً من القائمة جماعات المقاتلين الأجانب الأصغر التي أُدمجت في الجيش السوري الجديد قبل اتخاذ أي قرارات من هذا القبيل تحتاج إدارة "ترامب" إلى إجراء تقييمات استخباراتية تحليلية جديّة حول أي روابط مستمرة قد تكون لدى هذه العناصر بشبكات المقاتلين الأجانب و/أو النشاط الإرهابي في الخارج

في الوقت نفسه يجب على واشنطن أن تطلب من زملائها في مجلس الأمن إزالة "هيئة تحرير الشام" من قائمة الإرهاب الأممية. لكن المحتمل أن تدفع الصين ضد هذا الجهد نظراً لأن مقاتلين أجانب من الإيغور من بين أولئك المدمجين في الجيش السوري الجديد. لكن بدون إزالة أممية لا يمكن لوزارة الخزانة إزالة "هيئة تحرير الشام" أو قاداتها من قائمة الإرهابيين العالميين المصنفين خصيصاً خارج مسألة الإرهاب. يجب على المسؤولين الأمريكيين أيضاً تقرير ما إذا كانوا سينتقلون من الاعتراف الفعلي بالحكومة الانتقالية السورية إلى الاعتراف الرسمي القانوني. إذا كان الأمر كذلك يجب عليهم النظر في مطالبة الأمم المتحدة بفعل الشيء نفسه

من ناحية سياسة الولايات المتحدة الأوسع يمكن أن توفر إزالة "هيئة تحرير الشام" من القائمة مساراً سياسياً بديلاً للجهاديين للحصول على الشرعية إذا تبعوا نوع التحول الذي خضعت له "هيئة تحرير الشام" خلال السنوات الثماني الماضية. من بين تحولات أخرى تبرزت "هيئة تحرير الشام" من الحركة الجهادية العالمية وجميع المنظمات الأم التي بايعتها سابقاً أدانت أي أفراد أو جماعات متورطة في

عمليات خارجية بما في ذلك الهجمات الإرهابية ضد البلدان الغربية حاربت الجماعات الإرهابية قبل وبعد إسقاط الأسد انتهت برامج الشرطة الأخلاقية وتعاملت مع المجتمعات الأقلية بطريقة غير عدائية في الساحل يبدو أن فرع "القاعدة" جماعة نصره الإسلام والمسلمين" تتابع الانتقال بعد الأسد في سوريا عن كذب وقد تتبنى نموذج "هيئة تحرير الشام". إزالة "هيئة تحرير الشام" من القائمة تظهر أيضاً أنه عندما يغير الأفراد والجماعات سلوكهم فإن الولايات المتحدة مستعدة حقاً لتحديث سياساتها بعبارة أخرى عملية التصنيف ليست سياسية بحتة وتستند إلى استخبارات مشتقة بشكل مشروع

في سوريا يمكن للإعلان الأمريكي أن يمنح السكان المحليين وأولئك في الشتات في الفرصة أكبر للتعامل أو الانضمام إلى الحكومة الجديدة كان العديد من السوريين في الشتات الذين يعيشون في البلدان الغربية متحفظين بشكل خاص للعمل مع السلطات الجديدة أو العودة إلى وطنهم بسبب المخاوف حول كيفية تأثير تصنيف "هيئة تحرير الشام" عليهم أو على أفراد أسرهم إزالة الجماعة من القائمة يمكن أن تساعد في جلب المزيد من هؤلاء الأفراد إلى الحكومة بما في ذلك أشخاص ذوو مؤهلات أعلى و/أو خلفيات متنوعة

بالطبع قرار المنظمة الإرهابية الأجنبية هو مجرد واحد من العديد من التدابير المطلوبة لتنفيذ دعوة الرئيس "ترامب" بالكامل لإزالة العقوبات الأمريكية على سوريا بما في ذلك المزيد من إجراءات وزارة الخارجية والخزانة والتغييرات التشريعية المنفصلة في الكونغرس والتعديلات على ضوابط التصدير التي تديرها وزارة التجارة بغض النظر عن مدى نجاح هذه الجهود فإن إزالة "هيئة تحرير الشام" من القائمة إشارة رئيسية على العلاقات المتغيرة بين الولايات المتحدة وسوريا وخطوة أخرى على طريق سوريا نحو عهد جديد

## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### Leveraging Iran's Defeat to Strengthen U.S.-Iraq Security Relations

//



Michael Knights

(/policy-analysis/leveraging-irans-defeat-strengthen-us-iraq-security-relations)



BRIEF ANALYSIS

### Pursuing Israel-Syria Detente Post-Assad

//



Rime Allaf ,

Ehud Yaari ,

Aaron Y. Zelin ,

Andrew J. Tabler

(/policy-analysis/pursuing-israel-syria-detente-post-assad)



تحليل موجز

[ردود فعل حذرة من الأكراد الإيرانيين على الصراع بين إسرائيل وإيران](#)

يوليو



فلاديمير فان ويلجنبرغ

[\(ar/policy-analysis/rdwd-fl-hdhrt-mn-akrad-alayranyyn-ly-alsra-byn-asrayyl-wayran/\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/\) السياسة الأمريكية](#)

[\(ar/policy-analysis/alarhab/\) الإرهاب](#)

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/swrya/\) سوريا](#)